وفيات

الدكتور ميخائيل مشاقه

نفذ سهم المنيّة بالشيخ الكبير والعالم المحرر الدكتور ميخائيل مشاقه . توفّاهُ الله في السادس من شهر تموز (يوليه ١٨٨٨) الماضي بدمشق الشام عن ٨٩ سنة من العمر خَدَم فيها الفضائل والمعارف وحاز الشهرة الواسعة في المشارق والمغارب . وها ترجمة ملخّصة عن كتاب الروضة الغنّاء

هو ميخائيل بن جرجس بن ابرهيم بن جرجس بن يوسف بتراكي وُلد بقرية رشميا من اعمال جبل لبنان في ٢٠ آذار (مارس) سنة ١٨٠٠ م موافق ٢٣ شوال سنة ١٢١٤ هـ وكان ابوهُ في خدمة الامير بشير الشهابي الكبير ومن المقرّبين اليهِ وبعد ان وُلد له ميخائيل بمدّة قصيرة نقل بيته الى دير القمر واتخذها وطنًا له . وكان ميخائيل نبيهًا ذكيًا فتعلّم مبادئ القراءة في وقت قصير وكان يميل الى الحساب فتفنّن عن ابيهِ القواعد الاربع وزاد على ذلك مسك الدفاتر

وكان يسمع من يهود دير القمر عن الكسوف والخسوف قبل حدوثهما قال للتوصّل الى معرفة ذلك فعزّت عليهِ الواسطة على انهُ لم يضعف امله . وسنة ١٨١٤ حضر خالهُ بطرس عنحوري من دمياط الى دير القمر وكان عالمًا بالعلوم الفلكية والطبيعية والرياضية فطالب اليهِ ان يدرّسهُ علم الفلك فاجابهُ واخذ يدرّسهُ مبادئ الهيئة والرياضيات

وسنة ١٨١٧ ذهب الى دمياط وصار كاتبًا في محل عمّهِ في تلك المدينة واشتغل بالتجارة وجمع شيئًا من الثروة . وسنة ١٨١٨ قرأ سياحة فولنه المترجمة الى العربية فتبلبلت افكارهُ من جهة الدين وفي هذه السنة حضر عرسًا بدمياط وكانت الموسيقى تصدح فسألهُ احد الحاضرين عن لحن وقبل ان يجيب بانهُ يجهل فن الموسيقى تعرّض رجل من الحاضرين وقال انهُ جهلي لا يعرف فتأثّر من هذا الكلام وذهب في اليوم التالي الى احسن الموسيقيين واخذ يدرس هذا الفن عليهِ فبرع فيهِ براعة عظيمة وصار من علماء الموسيقى وألّف فيها رسالة كبيرة وقد ادرجنا فصلاً منها في المقتطف . وسنة ١٨٣٠ ترك دمياط لسبب الطاعون ورجع الى دير القمر

وبعد بضع سنين اقامة الامير بشير مدبّرًا عند امراء حاصبيًا فاكرموا مثواهُ وانزلوهُ منزلة عظيمة واعطوهُ اراضي متّسعة في الحولة عند نهر الدّان وقرية في قضاء القنيطرة

وسنة ١٨٣٨ اصابهُ مرض بحاصبيا فذهب الى دير القمر للمداواة وبعد خمسة اشهر شفي فجدّ في طلب صناعة الطب واخذ يطالع كتبها لذاتهِ بجدّ واجتهاد . وكان في دير القمر رجل اسمهُ

كرليني ايطالي الجنس كان بارعًا في هذه الصناعة وقد اتخذهُ امراء حاصبيا بمساعيهِ طبيبًا لهم فاستعان بهِ على درس هذه الصناعة

وسنة ١٨٣١ حضر حصار عكَّاه مع عساكر الامير بشير ثم رافق العساكر المصرية الى دمشق وسار معها الى حمص وبعد ان لبث بها شهرًا ونصف وطبب المصابين بالريح الاصفر رجع الى دير القمر وكانت حروب ابرهيم باشا في سوريا على قدم وساق فرحل الى دمشق واقام بها فراجع صناعة الطب على كلوت بك . ثم نصبتهُ الحكومة رئيسًا لاطباء دمشق فقرأ فيها الايساغوجي على العلَّامة الخوري يوسف الحداد وشرحهُ على العلَّامة الشريف محمود افندي حمزة مفتي دمشق

وسنة ١٨٤٥ توجه الى مصر ولازم كلوت بك وواظب على الحضور الى مدرسة القصر العيني لمشاهدة العمليات الجراحية والتشريحية واخذ دبلوماها ولقب دكتور . وبعد ان اقام في القطر المصري ثمانية اشهر رجع الى دمشق وعند ما وصل اليها تحركت في افكارهِ حركة دينية وكانت بينهُ وبين البطريرك مكسيموس مظلوم مجادلات دينية كثيرة وكل ذلك مبين في كتابهِ المعنون بالدليل الى طاعة الانجيل وفي رسالة اخرى لهُ اسمها تبرئة المتهوم

وسنة ١٨٤٨ ترك الكنيسة الكاثوليكية واتبع الكنيسة الانجيلية فصار من اكبر علمائها والمناضلين عنها وقد حماها عن تعاليمها بتآليفهِ الكثيرة . وسنة ١٨٥٩ تعين قنصل للولايات المتحدة الاميركانية في دمشق . وسنة ١٨٧٠ اصابهُ فالج في جانبهِ الايمن لازمهُ الى ان ادركتهُ الوفاة

وقد رزقهُ الله ابنة واربعة بنين افاضل وهم نصيف بك وسليم افندي والدكتور ابرهيم والدكتور اسكندر

وكان لهُ شهرة فائقة عند اهالي الشرق والغرب واعتبار عظيم في اعين الجميع فلم ينقطع القوم من كل الاجناس والمذاهب عن زيارتهِ . وكان طويل القامة كبير الجسم ذكيًّا وديعًا يترحب بكل زائريهِ ويوانسهم ويكلم كل واحدٍ بحسب طباعهِ ومشربهِ ومعرفتهِ وما اعتاد عليهِ ولهُ خبرة عظيمة في احوالي البلاد ومعرفة في ترجمات اكثر العيال . ولهُ ١٤ مؤلَّفًا سبعة منها جدلية وهي مطبوعة وسبعة لم تطبع بعد وهي . رسالة في ترجمة البطريرك مكسيموس مظلوم وردٌّ على ابن الحموية لاجل طعنهِ في المذهب الانجيلي والرسالة الشهابية في الالحان الموسيقية العربية والتحفة المشاقية وهي مطوَّل في علم الحساب . والمعين على حساب الايام والاشهر والسنين مذيل بجداول لمدة مئة سنة تحتوي مطابقة ايام الشهور الغربية والرومية والقبطية والعبرانية والاسلامية ومواقع كسوف الشمس والقمر لطول دمشق وعرضها بداية سنة ١٨٧٠ . وترجمة عائلة مشاقة

وهو كتاب يحتوي على ترجمة العائلة المشار اليها وعلى حوادث سوريا منذ ايام الجزار الى سنة ١٨٧٢ واسمة الجواب على اقتراح الاحباب . هذا والدكتور ميخائيل مشاقة من نخبة الرجال العظام الذين يخلّد اسمهم في بطون التاريخ ويفتخر بنوهم بهم جيلاً بعد جيل

فاجعة اليمة

في الشهر المنصرم كان المرحوم الدكتور يوسف الحجار يعالج ابن عمهِ المرحوم داود الحجار وهو من الرجال الادباء الفضلاء فوجد ان دامهُ عياء لا دواء له . ويوم قطع الرجاء من شفائهِ وانذر بدنو وفاتهِ وهو اليوم السادس عشر من شهر تموز (يوليو) الماضي مشى الى بيت احد اصدقائهِ حزينًا كئيبًا فوقع مغميًّا عليهِ فحُمل الى بيتهِ ثم افاق وأنبأ بدنو اجلهِ ولم يكن الاَّ برهة يسيرة حتى ادركتهُ المنية . وتوفي ابن عمهِ بعدهُ بقليل فكان لمنعاهما رنة في القلوب والآذان ودُفن الاثنان في اليوم التالي في مكان واحد وقد سربل الحزن كل مَن عرفهما او سمع بفاجعتهما

والدكتور يوسف الحجار ولد بكفون احدى قرى جبل لبنان ودرس مبادئ العلوم في مدرسة عبيه والطبّ في المدرسة الكلية في بيروت وكان من اول صف نالَ شهادتها الدكتورية ومن الممتازين بين ابناء صفهِ . وذهب بعد ذلك الى مدرسة ايدنبرج الجامعة ببلاد الانكليز ودرس فيها طب النساء والولادة والطب الشرعي وشهد له اساتذتها انهُ من ابرع الناس في علم التشريح . وكان كثير المطالعة بارعًا في تشخيص الامراض متأنيًا في علاجها فاشتهر شهرة فائقة ولكن ابت المنيَّة الاَّ ان تقصفهُ هو وابن عمهِ في اول سن الكهولة . عزَّى الله آلهما عن فقدهما واولاهم صبرًا جميلاً

التخميس عند قدماء المصريين

كان المصريون القدماء بارعون في صناعة التخميس وكانوا يرسمون الخاس من مذوباتهِ على غيرهِ من المعادن وعلى المواد غير المعدنية كالخشب والخزف

اصلاح خطا

وجه ٦٩٢ من هذا الجزء سطر ٣ "موليس" صوابها "موريس" "والماهية" صوابها "والباهية" وسطر ٩ "نصل" صوابها "تفصل" وسطر ١٢ "بحجيجة" صوابها "تصميمة" وسطر ٢٤ "وفي" صوابها "هي" ووجه ٦٩٤ سطر ٦ "شجارة" صوابها "شجّارة" وسطر ٩ "اهاليها الاَّ" صوابها "بدون الاَّ" وسطر ١١ "ويتكبدون" صوابها "ويتكدّون"